لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين **بيروت ٢٠١٢/١١/٢٦**

في لبنان
علم وخبر ٢٩/أد

السيدات والسادة في وحدتنا خلاصنا المحترمين

تحية طيبة وبعد،
اننا نثني على الجهود التي تقوم بها "وحدتنا خلاصنا" والتي تنضوي جميعها تحت راية ارساء السلم الحقيقي في لبنان، سواء كان ذلك عبر الأنشطة والأعمال والاصدارات التي تقومون بها مباشرة أو عبر تعميم ما تقوم به باقي الهيئات على هذا الصعيد .
واذ نثمن عالياً النشاطات التي نظمتها وتنظمها مؤسسة أديان لا سيما النشاط الأخير المتمثل بالعمل مع جيل الشباب في لبنان وتوافقهم على ميثاق وطني شبابي شامل (بيرفع الراس) لمجمل الأمور والمبادئ التي تصب بدورها بقيامة وطن حقيقي يتسع لجميع أبنائه، ينعمون على أرضه بالسلم والازدهار واحترام الآخر والعدالة والمساواة تحت سيادة حكم القانون والمؤسسات...
لكن، ما أثار استغرابنا خلو هذا الميثاق من ذكر قضية المفقودين والمخفيين قسراً وكأنها تطال بشراً لا ينتمون إلى لبنان. فالبند (٩) يتناول موضوع **تنقية الذاكرة الوطنية المشتركة من آثار الحرب عبر استكمال المصالحة الوطنية الحقيقية والاعتراف بالأخطاء**.... وان كنا نفضل أن تضاف كلمة "خطايا" و"ارتكابات" إلى جانب كلمة "الأخطاء" الواردة حتى لا نقول "الجرائم" ، لكننا نعتبر هذا الكلام هاماً جداً وضرورياً لكنه منقوصاً بشكل فادح وخطير، اذ تخلى عن قضية تطال حوالي ١٧,٠٠٠ ألف انسان أخفتهم الحرب (العدد أكبر اذا أضفنا عائلاتهم) وما زالت عائلاتهم تبحث عنهم وتطالب بكشف مصائرهم... أو ليس هؤلاء من أهل البلد أم أنهم ينتمون إلى كوكب آخر.. هل نريد تعليم شبابنا وشاباتنا ، جيل المستقبل، تاريخاً منقوصاً ومشوهاً؟ اذا كان المطلوب التستر على جرائم ارتكبت بحق بعضنا البعض فأي ضمانة لعدم تكرارها في المستقبل؟ لن أطيل أكثر، الا أنه لم يعد مقبولاً تجاوز هذه القضية تحت أي ظرف أو حجة أو ذريعة، الا اذا كنا لا نريد من كل ما نقوم به سوى أن يبقى كلاماً، حبراً على ورق، و شعارات خاوية باهتة وعدم التقدم فشخة واحدة إلى الأمام.
لا يسعنا الا أن نضيف إلى استغرابنا لغياب هذه القضية عن ميثاق الشباب، غضبنا الشديد اللهجة ، على أمل أن ترسلوا هذا الغضب واعادة تعميم النداء الذي أطلقته لجنتنا بمناسبة الذكرى الثلاثين لولادتها نهار السبت في ٢٠١٢/١١/١٧ من على درج المتحف (مرفق ربطاً) والموجّه بشكل أساسي إلى شباب وشابات لبنان، إلى مؤسسة أديان وباقي الهيئات العاملة ضد الحرب والعنف ومن أجل ارساء السلم الحقيقي والدفاع عن حقوق الانسان... علماً أن لجنتنا سوف تتدارس هذا الأمر لاتخاذ موقف بشأنه.
مع الآحترام والتقدير.

عن اللجنة
وداد حلواني